دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية

د. ريهان محمد أحمد عمران

دكتوراه الإعلام جامعة عين شمس

ملخص عربي:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية، وتعد الدراسة من الدراسة الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميدانى حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوث من الآباء والأمهات في الفترة من (٢٠٢٥/٧/١) إلي (٢٠٢٥/٧/٢١)، كما تم تطبيق الدراسة على مجموعات النقاش المركزة في الفترة من (٢٠٢٥/٧/٢٢) إلي (٢٠٢٥/٧/٢٤) لعينة قوامها (٢٠) أبا وأما، بواقع ١٠ أسر، باستخدام أداة الاستبيان، ومجموعات النقاش المركزة.

أهم النتائج:

- الأبناء يعتمدون بشكل أساسي على منصات البث الشهيرة، وفي مقدمتها نتفلكس وشاهد وواتش إت.
- الوساطة الأبوية الرقمية تُمارس غالبًا بوصفها استراتيجية إيجابية تقوم على الحوار والتوجيه أكثر من كونها أداة قسرية، وهو ما يتسق مع ما تطرحه النظرية من أن الأنماط التفاعلية (الوساطة النشطة) أكثر فاعلية من الاقتصار على التقييد أو التجاهل.
- جاءت أبرز المخاطر: التعرض لمحتوى غير لائق (جنسي، عنيف، أو مخالف للقيم الدينية)، التأثيرات العقلية (ضعف التركيز، تراجع القدرات)، والنفسية (إدمان، خوف، عزلة)، والجسدية (ضعف النظر، السمنة).

الكلمات المفتاحية: الوساطة الأبوية– المنصات الرقمية– الأفلام العربية والأجنبية

(ISSN: 2536- 9555)

"The Role of Digital parental Mediation in Protecting children from the dangers of watching Arabic and Foreign films on digital viewing Platforms"

Rihan Mohammed Ahmed Omran
Info.drrihanomran@gmail.com

Summary:

The study aimed to identify the role of parental digital mediation in protecting children from the risks of watching Arab and foreign films on digital viewing platforms. The study is a descriptive study that used the field media survey method The field study was applied to a deliberate sample of (200) respondents from fathers and mothers in the period from (1/7/2025) to (21/7/2025). The study was also applied to focus groups in the period from (22/7/2025) to (24/7/2025) for a sample of (20) fathers and mothers, representing 10 families, using the questionnaire tool and focus groups.

Most important results:

- Children rely primarily on popular streaming platforms, most notably Netflix, Shahid, and Watch It.
- Digital parental mediation is often practiced as a positive strategy based on dialogue and guidance rather than as a coercive tool, which is consistent with the theory that interactive patterns (active mediation) are more effective than restriction or ignoring.
- The most prominent risks were: exposure to inappropriate content (sexual, violent, or contrary to religious values), mental effects (poor concentration, declining abilities), psychological effects (addiction, fear, isolation), and physical effects (poor eyesight, obesity).

Keywords: Parental mediation- Digital platforms–Arabic and foreign films

مقدمة الدراسة:

شهدت العقود الأخيرة تحولات جذرية في أنماط استهلاك المحتوى الإعلامي حيث انتقلت الجماهير، لاسيما الأطفال والمراهقون، من الاعتماد على الوسائل التقليدية كالسينما والتليفزيون إلى التفاعل مع منصات المشاهدة الرقمية مثل (Netflix)، ومنصة(Shahid)، ومنصة (WATCHIT) والتي تتيح كمًّا هائلًا من الأفلام العربية والأجنبية دون قيود زمانية أو مكانية، ومع هذه الطفرة الرقمية، برزت تحديات عديدة تتعلق بمضامين الأعمال المعروضة، والتي قد تتضمن مشاهد عنف، أو محتوى غير ملائم ثقافيًا وقيميًا، بما يُنذر بتأثيرات سلبية على التكوين النفسي والاجتماعي والسلوكي للأبناء.

في هذا السياق، تبرز الوساطة الرقمية الأبوية كاستراتيجية أساسية لمواجهة هذه التحديات، إذ يُعَدّ الآباء شركاء فاعلين في توجيه أبنائهم ومرافقتهم في استهلاك المحتوى الرقمي، من خلال أساليب متعددة تشمل: التوجيه المباشر، المشاركة في المشاهدة، وضع ضوابط زمنية ونوعية، والاستعانة بالأدوات التقنية الخاصة بالرقابة الأبوية. وتستند أهمية هذه الممارسات إلى كونها تحقق توازنًا بين تمكين الأبناء من الاستفادة من المحتوى الثقافي والترفيهي المتاح عبر المنصات، وبين حمايتهم من المخاطر المحتملة المرتبطة بالتعرض غير المقيد لهذا المحتوى.

وانطلاقًا من هذه الاعتبارات، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من المخاطر الناشئة عن مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية عبر المنصات الرقمية، مع التركيز على تحليل أنماط تدخل الآباء، وفاعليتها، والظروف الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في ممارسة هذه الوساطة داخل الأسرة العربية من خلال ومجموعات النقاش المركزة.

(ISSN: 2536- 9555)

أولًا: مشكلة الدراسة:

أصبحت منصات المشاهدة الرقمية أحد المصادر الأساسية لاستهلاك المحتوى البصري لدى الأطفال والمراهقين، حيث توفر لهم تنوعًا واسعًا في الأفلام العربية والأجنبية، دون ضوابط رقابية فعّالة كما هو الحال في الوسائل التقليدية. ورغم ما تحمله هذه المنصات من فرص معرفية وترفيهية، فإنها في الوقت ذاته تفتح المجال أمام الأبناء للتعرض لمضامين قد تتعارض مع منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، مثل مشاهد العنف، أو العري، أو الممارسات والسلوكيات غير المقبولة، مما قد يؤثر في تشكيل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وقيمهم.

وعلى الرغم من إدراك كثير من الأسر لهذه التحديات، إلا أن درجة فاعلية تدخل الآباء عبر الوساطة الرقمية الأبوية ما تزال محل تساؤل، سواء من حيث أساليبها (التوجيه، المشاركة، الرقابة التقنية) أو من حيث مدى توافقها مع خصائص الأبناء وحاجاتهم في ظل البيئة الرقمية المتغيرة. ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث في الكشف عن طبيعة دور الوساطة الرقمية الأبوية في الحد من مخاطر مشاهدة الأبناء للأفلام عبر المنصات الرقمية، ومدى نجاحها في حماية الأبناء من التأثيرات السلبية المحتملة لهذه المضامين.

وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى: ما دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١- الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بمجال الإعلام الرقمي والوساطة الأبوية، من خلال تسليط الضوء على التفاعل بين الأبناء والأفلام العربية والأجنبية عبر منصات المشاهدة الرقمية.

- تقدم إطارًا نظريًا لفهم أنماط الوساطة الرقمية الأبوية، وكيفية تأثيرها في الحد من مخاطر التعرض للمحتوى غير الملائم، بما يسد فجوة معرفية في الدراسات العربية المرتبطة بالموضوع.
- تدعم الاتجاهات البحثية التي تربط بين نظريات الإعلام مثل نظرية الغرس، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الوساطة الأبوية، وبين السياق الجديد للمشاهدة الرقمية.

٢- الأهمية العملية:

- تقدم نتائج يمكن أن تساعد الآباء والأمهات في اختيار الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لحماية أبنائهم أثناء استخدام المنصات الرقمية.
- توفر توصيات عملية لصانعي السياسات التربوية والإعلامية حول تعزيز التثقيف الرقمي الأسري، وإدماج برامج توعية موجهة للأسرة في هذا المجال.
- تساعد المدارس ومؤسسات المجتمع المدني على تطوير برامج تدريبية وإرشادية تستهدف رفع وعي الأسر بمخاطر المحتوى الرقمي وطرق التعامل معه.
- تسهم في دعم مبادرات تطوير أدوات الرقابة الأبوية التقنية التي توفرها منصات المشاهدة الرقمية، بما يعزز من قدرة الأسر على توظيفها بفاعلية

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية:

١- التعرف على نوعية المضامين التي يتعرض لها الأبناء علي المنصات الرقمية من وجهة نظر الآباء والأمهات.

(ISSN: 2536- 9555)

٢- الكشف عن نوع الوساطة الأبوية التى يستخدمها الآباء والأمهات لتخفيف الضرر عن مشاهدة الأبناء للأفلام العربية والأجنبية بالمنصات الرقمية.

٣- التوصل إلي دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبوية الرَّقْمِيّة والمخاطر السيبرانية المختلفة تجاه الأبناء للحد من ضرر مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية.

٤- التعرف على استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة التي يستخدمها الآباء والأمهات.

٥- الكشف عن العوامل المؤثرة على استخدام الآباء والأمهات لاستراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة.

٦- التعرف على مخاطر تعرض الأبناء للأفلام العربية والأجنبية ودورُ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْمِيّةِ في مواجهتِها.

رابعاً: الدراسات السابقة:

تسعى الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وذلك وفقاً للترتيب التنازلي من الأحدث إلى الأقدم، كالآتى:

١- دراسة إبراهيم بن عبدالرافع، مصطفى كفافي، حنان مصطفى محمد، (٢٠٢٥)[١] بعنوان: "ثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر".

هدفت الدراسة التعرف على ثقافة الوالدين بمهارات الوالدية الرقمية في ضوء متطلبات التقدم التكنولوجي المعاصر، ودور الوالدين في تحصين وتوعية الأبناء

[١] إبراهيم بن عبدالرافع، مصطفى كفافي، حنان مصطفى محمد (٢٠٢٤)، مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر– كلية التربية للبنات بالقاهرة، مج (١، ٤) ٢٠٢٤، ص ص ٣٤٦-٤٠١.

من التحديات والأضرار التي تواجههم في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقمي مع أبنائهم ما لم يكونوا على وعي وتمكن من المهارات الرقمية، وصعوبة السيطرة والرقابة التامة على الأبناء في الجانب التقني من قبل الوالدين، ويرجع ذلك لقلة الثقافة الرقمية لديهما، وأوصت الدراسة بالتزام الوالدين بضوابط استخدام الوسائل الرقمية التي تم الاتفاق عليها من أفراد الأسرة لتقديم نموذج يحتذى به لأبنائهم في ذلك، ومحو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام أمن للإنترنت والتكنولوجيا الحديثة.

٢-دراسة (٢٠٢٣) Ahmadi &Kusumalestari, Oesman[٢] بعنوان: "أنماط الأبوة والأمومة ومحو الأمية الرقمية: الكشف عن العلاقة بينهما وبين المراهقين".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أنماط الأبوة والأمومة، أي الطريقة التي يربي بها الآباء والأمهات أطفالهم تؤثر بشكل كبير على الثقافة الرقمية لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي ضمن النموذج الوضعي، وشملت عينة من ١٢٠ طالبًا. وأظهرت النتائج: أن المراهقين الذين ينتمون إلى أُسر ذات أساليب أبوة وأمومة ديمقراطية أظهروا مستويات أعلى من الثقافة والمعرفة الرقمية، من الذين ينتمون إلى أسر استبدادية والمهملة، كما أظهرت النتائج أن المراهقين الذين ينتمون إلى خلفيات عائلية مهملة المستوى بالمهارات الرقمية منخفض جدًا، كما أظهرت الدراسة نظرية التناقض بين الطلاب الذين هم مواطنون رقميون، وأولياء أمورهم الذين يمكن اعتبارهم مهاجرين رقميين.

(2) Kusumalestari, R. R., Oesman, M. A., Ahmadi, D., Umar, M., & Yulianita, N. (2023). Parenting styles and digital literacy: Uncovering their correlation among adolescents. Jurnal Kajian Komunikasi, 11(2), 144-163.

(ISSN: 2536- 9555)

٣-دراسة سحر محمد علي (٢٠٢٢)[٣] بعنوان "التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة"

استهدفت الدراسة وضع رؤية مقترحة للتربية الوالدية في ظل العصر الرقمي بمستجداته وتحدياته، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصلت إلى رؤية مقترحة تستند إلى أربعة جوانب هي: توعية الوالدين بأهمية الرقابة الأبوية لحماية أبنائهم في ظل مستجدات العصر الرقمي، وأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الإنترنت، وتوجيههم إلى كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسئولة على شبكة الإنترنت، ومتابعة أنشطة الأبناء على الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت، وتمثلت آليات الرؤية المقترحة في عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور خارج الإنترنت"of line"، وعبر الإنترنت"on line" بشأن مخاطر الأجهزة المحمولة، وتهدف هذه الدورات إلى توعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع التحديات التي يواجهونها، بالإضافة إلى توعية الوالدين ببرنامج المراقبة الأبوية كحل مستقل وضمن حزم أمن الإنترنت، وهي تحظر المحتوى غير الملائم وتتيح متابعة كل أنشطة الأبناء على الإنترنت، بالإضافة إلى تفاعل الوالدين مع الأبناء وإدارة حوار حول الأمن الرقمي وجعل هذه الحوارات أكثر إمتاعا وإثارة للاهتمام بمناقشتها مع الأبناء من خلال الألعاب وأوجه التسلية الأخرى، وتوفير قدر من الوقت في التواصل مع الأبناء حول إجراءات الأمن عبر الإنترنت.

---

[٣] سحر محمد علي (٢٠٢٢). "التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة"، مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط– كلية التربية)، ع٩، مج ٣٨، ٢٠٢٢، ص ص ١٣٤– ١٦٨.

٤-دراسة "رهام محمد صلاح الدين، (٢٠٢٢)"[٤] بعنوان: الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراسة ميدانية"

سعت الدراسة إلى التعرف على المضمون الخاص بالأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة نتفليكس الأمريكية وما تتبناه من قيم ثقافية وأخلاقية، وكذلك الوقوف على آراء المشاهدين المصريين في الأعمال الدرامية باللغة العربية التى تقدمها منصة نتفليكس الأمريكية، وذلك في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث بإجراء دراسة تحليل مضمون كيفي لخمسة أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية، ودراسة مسحية على عينة من الشباب المصري وأهاليهم من الجيل الأكبر سناً،وبلغ حجم العينة (٢٠٠) مبحوث، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأعمال الدرامية بمنصة Netflix مصنوعة بطريقة تمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر وليس بشكل صريح، كما تبين وجود علاقة بن الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix لصالح الفئات الأصغر سناً.

٥-دراسة "كالموس، Kalmus, V., Sukk، (٢٠٢٢)"[٥] بعنوان: "اتجاهات الوساطة الوالدية لاستخدام الأطفال الإنترنت"

استهدفت الدراسة استكشاف اتجاهات الوساطة الأبوية في عدة دول أوربية من خلال عينة مسحية أجريت على مرحلتين الأولى في ٢٥ دولة على عينة عشوائية

---

[٤] رهام محمد صلاح الدين (٢٠٢٢) "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦١، ج١، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، إبريل، ص ص ١٦٩٥- ١٧٦٤.

[5] Kalmus, V, Sukk, M., &Soo) 2022)" Towards more active parenting: Trends in parental mediation of children's internet use in European countries",Children&Society, https://doi.org/10.1111/chso.12553.

(ISSN: 2536- 9555)

طبقية قوامها ١٠٠٠ طفل والمرحلة الثانية في ١٩ دولة على عينة عشوائية طبقية قوامها ١٠٠٠طفل بمشاركة أحد الوالدين، وقد توصلت إلي أن الوساطة النشطة شهدت زيادة كبيرة في العديد من الدول الأوروبية، حيث أفاد عدد من الأطفال أن والديهم شاركوا بطريقة نشطة في أنشطتهم على الإنترنت، وأن الآباء يطورون من مهاراتهم باستمرار، وأن الوساطة التقييدية قد شهدت انخفاضا فى بعض البلدان.

٦-دراسة "سكياكا،Sciacca،(٢٠٢٢)"[٦] بعنوان: "استراتيجيات الوساطة الأبوية النشطة والمقيدة أثناء جائحة كرونا"

رصدت الدراسة تكرار استراتيجيات الوساطة الأبوية النشطة والمقيدة أثناء جائحة كرونا وتحليلها، وكيف أثرت هذه الاستراتيجيات على مهارات الطفل الرقمية، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٦١ طفلاً، ٤٦١ من الوالدين فى إيرلندا، وتبين أن ما يقرب من نصف العينة مارسوا الوساطة النشطة أثناء فترة الإغلاق بنفس التكرار كما كان من قبل، وبينت أن الآباء الذين تبنوا الوساطة النشطة كانوا أكثر ميلا لأن يكون لديهم مواقف سلبية أكثر تجاه التكنولوجيا الرقمية وأنهم كانوا أكثر قلقا بشأن مخاطر الانترنت.

٧-دراسة "رين، Ren، (٢٠٢٢)"[٧] بعنوان: "الدور التوجيهى المعتدل للوساطة الوالدية لاستخدام المراهقين للإنترنت"

استهدفت الدراسة التوصل إلى مدى وجود وساطة والدية عند استخدام المراهقين للإنترنت، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامي بالتطبيق على عينة قوامها ١٢٨٤طالبا بالمدارس الاعدادية فى الصين للوقوف على موقع الوساطة الأبوية ضمن سياقات أسرية أوسع، وبينت

(6) Sciacca, B (2022) "Laffan.Parental mediation in pandemic: Predictors and relationship with children's digital skills and time spent online in Ireland". Computers in Human Behavior, 127, 107081. https://doi.org/10.1016/j.chb.

(7) Ren, W, &Zhu (2022) "Parental Mediation and Adolescents' Internet Use: The Moderating Role of Parenting Style", Journal of youth and adolescence, pp. 1-14.

النتائج أن أسلوب الوساطة الأبوية المتصور للمراهقين الصينين يمكن تصنيفه على ثلاث مستويات وساطة ذات مشاركة طفيفة، ووساطة داعمة، ووساطة رفض المتحكم، وبينت أن ارتباط الوساطة الأبوية الأكثر تقييداً بتقليل الاستخدام المرتبط بالترفيه، بينما ارتبطت الوساطة الأكثر نشاطاً بمزيد من الاستخدام المرتبط بالتعلم.

٨- دراسة "مي أحمد أبو السعود، (٢٠٢١)"[٨] بعنوان: "أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من المراهقات"

اهتمت الدراسة بالكشف عن أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى، بالتطبيق على عينة قوامها (٢١٠) مبحوث من طلبة المدارس الإعدادية باستخدام أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: هناك ارتفاع في معدلات تعرض المراهقات للدراما على المنصات الرقمية، الذي يصل لحد الإدمان أحيانا نظرا لاستغراقهم في المشاهدة الكثيفة من خلال عدد كبير لحلقات المسلسلات في فترة زمنية قصيرة، وتمثلت أثارها السلبية في تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي، والعديد من المشكلات الصحية والنفسية.

٩- دراسة "ريهام سامى، (٢٠٢٠)"[٩] بعنوان: "مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التليفزيوني عبر الإنترنت، دراسة كيفية"

اهتمت الدراسة بالكشف عن حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامي

---

[٨] مى أحمد أبو السعود. مرجع سابق، ص ص٤٣٠-٤٣٢.

[٩] ريهام سامي (٢٠٢١) "مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التليفزيوني عبر الإنترنت، دراسة كيفية"، مجلة البحوث الإعلامية، ج٣، ع ٣٥، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص ١١٢- ١٤٥.

(ISSN: 2536- 9555)

الميدانى، بإجراء مقابلات كيفية متعمقة مع ٢٠ من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، باستخدام نظرية الإدراك الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: اختلاف الشباب في حجم المشاهدة الشرهة لديهم، واتفق الشباب على أن منصة "نتفلكس" من أكثر المنصات مشاهدة نظرا لما تتضمنه من مضامين شيقة وممتعة، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران، وجاء الفراغ كأهم أسباب المشاهدة الشرهة وكذلك الرغبة في الهروب من الواقع، والترفيه عن النفس، والفضول.

١٠- دراسة "جيريمي رايان ماثيو "JeremyRyanMathhhew، (٢٠٢٠)"[١٠] بعنوان: "كيفية تفاعل الجمهور مع Netflix كوسيط في حياتهم الرقمية"

سعت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تفاعل الجمهور مع Netflix كوسيط في حياتهم الرقمية، وكيف أن Netflix– كما تم تصميمه– يخلق نظاماً شديد التقييد لمستخدميه، واستندت هذه الدراسة على الاستخدام المرصود والملاحظة المباشرة والمناقشات مع مستخدمي Netflix من خلال الاعتماد على ٤٤ مبحوثا كمجموعة تركيز Focus Group، وتم تصميم استمارة استبيان وتطبيقها على ٦٤ مبحوثاً من المشتركين في منصة نتفيلكس، وقد أوضحت النتائج أن نتفليكس تقوم بتجميع كميات هائلة من البيانات عن جمهورها، على عكس الجمهور المتلقى الذي يحصل على خيارات محدودة للغاية من خلال المنصة، ويتم توجيه مستخدمي Netflix عبر مجموعة مشتركة من الخبرات العامة، من خلال عملية متجانسة أكثر من كونها شخصية ذاتية، وتدفع Netflix المشاهدين إلى عادة التمرير Scrolling ذهاباً وإياباً من خلال شرائح العرض المبهرة على منصتها.

(10) Jeremy, RyanMatthew (2021) "Netflix and the design of the audience", published in Journal of media and communication research, Vol. 36, Issue 69. P.98.

وقد تمثلت الإفادة من عرض الدراسات السابقة في العديد من المجالات منها ما يلي:

١- تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات الدراسة الحالية، والتحديد الدقيق لأهمية الدراسة مقارنة بالدراسات العربية والأجنبية.

٢- تمكنت الباحثة من تصميم صحيفة الاستبيان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي ساعدت في تحديد التساؤلات البحثية.

٣- تحديد أهداف الدراسة الحالية ومصطلحاتها، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها.

٤- وضع المفاهيم الإجرائية لفئات ووحدات التحليل المتعلقة بالدراسة.

تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة، من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات المرتبطة

**** موقع الدراسة الحالية من التراث العلمي:**

تتفق هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في دراسة منصات المشاهدة الرقمية، وتختلف فى عينتها والتى طبقت على الوالدين وأيضا مجموعات نقاش مركزة لتحديد أنماط الرقابة الأسرية.

خامساً- الإطار النظري: (نظرية الوساطة الأبوية)

١- نظرية الوساطة الأبوية:

تستمد الدراسة الحالية إطارها النظري من نظرية الوساطة الأبوية، وتوصف الوساطة الوالدية بأنها أحد أكثر الطرق فعالية في إدارة تأثير التليفزيون على الأطفال، حيث تهتم دراسات الوساطة الوالدية بكيفية تفاعل الآباء والأمهات استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام(١١).

(11) Mendoza, K (2009) "Surveying, parental, mediation Connections, challenges and questions for media literacy", Journal of Media Literacy Education, p.30

(ISSN: 2536- 9555)

وتفترض النظرية ان الآباء يمارسون ثلاث أنماط ونماذج من الوساطة:

١-الوساطة التوجيهية أو النمط التوجيهي Instructive mediation:

وهو يسمى أيضا بالتدخل التقييمي أو النشط Evaluation Mediation or Active Mediation حيث لا يكتفي الآباء بالمعرفة الجيدة للمحتوى والشخصيات، بل أيضا يناقشون هذه الجوانب مع أبنائهم، ويوجهون الأبناء للتفكير، حيث يشير هذا الأسلوب إلى عملية مناقشة جوانب معينة في المحتوى الإعلامي مع الأبناء سواء أثناء المشاهدة أوبعدها، وهنا قد يفسر الآباء ما يحدث في التليفزيون أويوضحا عدم واقعية بعض ما يقدم أوبعض الأحداث السيئة التي تقوم بها الشخصيات في التليفزيون، ويوفر هذا الأسلوب للأبناء فرصاً لإثارة الأسئلة حول ما يشاهدونه، وفرصة للآباء لكي يقيموا ما يشاهده الأبناء ويشرحونه لهم.

٢-النمط التقييدي أو الإشراف Restrictive mediation or Supervision:

وهو يشير إلى التقييد الذي يمارسه الآباء على كم وأوقات المشاهدة والمحتوى الذي يشاهده الأبناء وفي هذا الأسلوب يضع الآباء قواعد للمشاهدة أويمنعمشاهدة مضمون معين، كما يحددون ساعات معينة للمشاهدة.

٣-نمط المشاهدة المشتركة Co- viewing:

يحدث عندما يشاهد الوالدين والأبناء المحتوى التليفزيوني معا بسبب مجموعة من الدوافع والميول المشتركة، وتوفر المشاهدة المشتركة للأطفال فرصا لإثارة الأسئلة حول ما يشاهدونه، وفرصة للوالدين لكي يقيموا ما يشاهده أطفالهم ويشرحونه لهم[١٢].

(12) Nikken, P., & Schols, M (2015) "How and why parents guide the media use of young children", Journal of child and family studies, 24(11), P. 342

وتتمثل فروض النظرية:

١- الآباء يستخدمون استراتيجيات اتصال شخصية مختلفة في محاولاتهم للتوسط والتخفيف من الآثار السلبية لوسائل الإعلام في حياة أبنائهم، فالتفاعلات الشخصية حول وسائل الإعلام التي تحدث بين الآباء وأبنائهم تؤدى دورا مهماً في المجتمع، كما المحادثات حول وسائل الإعلام لا تلبي فقط الأهداف المعرفية حول التربية الإعلامية، ولكن يمكن أيضا اعتبارها جزءا من استراتيجيات الوالدين الأوسع التي لها أهمية كبيرة في التنشئة الإجتماعية للأبناء.

٢- الآباء وجهودهم المقصودة في الوساطة- قد يخفف من الآثار السلبية التي يفترض تخلفها وسائل الإعلام على التطور المعرفي للشباب، فعندما يسمع المراهقون من الآباء عن تفسيراتهم الخاصة للمحتوى الإعلامي، فهذا يزيد من قدرة الأبناء على التشكك في المحتوى التليفزيوني والإهتمام باستخدام وسائل الإعلام في الشؤون العامة، فالعائلات التي تتمتع بدرجة عالية من التوجه الحواري تعزز مناخًا إيجابيًا للأبناء أكثر من أولئك الذين لا يتمتعون بتوجيه المحادثات والتدخل النشط، مع الأبناء.

٣- يحتاج الأبناء إلى قبول قواعد وسائل الإعلام واستيعابها من أجل الإلتزام بها عن طيب خاطر.

كيفية الاستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية:

تُبرز نظرية الوساطة الأبوية أهمية الدور الرقابي الذي يمارسه الوالدان في توجيه استخدام الأبناء لوسائل الإعلام الرقمية، حيث توضّح أن فعالية الحماية لا تتوقف عند وجود الرقابة فحسب، بل عند مستوى ونمط هذه الرقابة. فكلما ارتفع مستوى الوساطة النشطة القائمة على الحوار والتفسير، زادت قدرة الأبناء على تكوين وعي نقدي يقلل من تأثيرات المحتوى غير الملائم. وفي المقابل، فإن

(ISSN: 2536- 9555)

الاقتصار على الوساطة التقييدية، رغم دورها في تقليص فرص التعرض المباشر، قد يدفع الأبناء إلى البحث عن بدائل غير مراقبة خارج إطار الأسرة. أما الوساطة المشتركة فتوفّر للأبناء نموذجًا عمليًا في كيفية التعامل مع المحتوى، لكنها تظل محدودة الفاعلية إذا لم يصاحبها نقاش وتوضيح. ومن ثم، تساعد النظرية الباحثين على فهم العلاقة بين درجة تدخل الوالدين وأنماطه وبين مستوى حماية الأبناء من المخاطر المرتبطة بمشاهدة الأفلام عبر المنصات الرقمية

سادساً- تساؤلات الدراسة:

٧-ما نوعية المضامين التي يتعرض لها الأبناء علي المنصات الرقمية من وجهة نظر الآباء والأمهات؟

٨-ما نوع الوساطة الأبوية التى يستخدمها الآباء والأمهات لتخفيف الضرر عن مشاهدة الأبناء للأفلام العربية والأجنبية بالمنصات الرقمية؟

٩-ما دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبوية الرَّقْمِيّة والمخاطر السيبرانية المختلفة تجاه الأبناء للحد من ضرر مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية؟

١٠-ما استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة التي يستخدمها الآباء والأمهات؟

١١-ما العوامل المؤثرة على استخدام الآباء والأمهات لاستراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة؟

١٢-ما مخاطر تعرض الأبناء للأفلام العربية والأجنبية ودورُ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْمِيّةِ في مواجهتِها؟

سابعاً- مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١- المنصات الرقمية:

يقصد بها المواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الانترنت والتى تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها الأفلام العربية والأجنبية سواء التى أنتجت للتليفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات الرقمية أو

تلك التى أنتجت خصيصاً لهذه المنصات وتعرض عليها، ومن أشهرها نتفليكس(Netflix)، وواتش أت(watch it) وشاهد (Shahid).

٢- الرقابة الأسرية:

ويقصد بها الإجراءات اللازمة لحماية الأبناء من مخاطر منصات المشاهدة الرقمية على الإنترنت من خلال الوساطة التوجيهية أو النمط التوجيهي من قبل الآباء والأمهات المصريين، والنمط التقييدي أو الإشراف، ونمط المشاهدة المشتركة.

ثامناً- الإطار المنهجى للدراسة:

أ- نوع الدراسة ومنهجها:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية للتعرف على دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية.

٢- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى الميدانى، بمسح عينة من الآباء والأمهات، ومقابلات لمجموعات النقاش المركزة لعينة من الآباء والأمهات، كما وتعتمد على المنهج الكيفي الذي يتيح فهمًا عميقًا لتجارب وتصورات الآباء والأمهات حول الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة

ب- مجتمع وعينة الدراسة:

١- مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدرسة الميدانى فى فئة الآباء والأمهات.

٢- عينة الدراسة من الآباء والأمهات:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوث من الآباء والأمهات في الفترة من (٢٠٢٥/٧/١) إلي (٢٠٢٥/٧/٢١)، كما تم تطبيق الدراسة على مجموعات النقاش المركزة في الفترة من(٢٠٢٥/٧/٢٢) إلي

(ISSN: 2536- 9555)

(٢٠٢٥/٧/٢٤) لعينة قوامها (٢٠) أبا وأما، بواقع (٥) مجموعات، وذلك لقدرة الآباء والأمهات على الإجابة على أسئلة مجموعات النقاش المركزة فيما يخص الرقابة الأسرية وأنماطها المختلفة، لأنه واقع يعيشونه مع أبنائهم طلاب المدارس التى سيتم فيها التطبيق، وحتى تكون النتائج مترابطة بين استجابات المبحوثين من الطلاب واستجابات أولياء أمورهم.

جدول (١)

توزيع أولياء الأمور عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير		ك	%	الإجمالى	
				ك	%
النوع	الآباء	١٠٠	٥٠.٠٠	٢٠٠	١٠٠.٠٠
	الأمهات	١٠٠	٥٠.٠٠		

ج- أداة الدراسة:

اختارت الباحثة أداة مجموعات النقاش المركزة (Focus Group Discussion) كأداة لتبادل النقاش بين الآباء والأمهات حول تجاربهم والتحديات المشتركة بعمق وكيفية تطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة حيث يسمح النقاش الجماعي وخصوصا حول الموضوعات التي تثير قلق الأفراد بتشجيعهم على تبادل الأحاديث ونقل التجارب حول والتحديات المخاوف المشتركة.

د- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف على دور الوساطة الرقمية الأبوية في حماية الأبناء من مخاطر مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية بمنصات المشاهدة الرقمية
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوث من الآباء والأمهات في الفترة من (٢٠٢٥/٧/١) إلي (٢٠٢٥/٧/٢١) كما تم تطبيق الدراسة على مجموعات النقاش المركزة في الفترة من(٢٠٢٥/٧/٢٢) إلي (٢٠٢٥/٧/٢٤)

- **الحدود المكانية:** محافظة القاهرة.
- **الحدود البشرية:** عينة من الآباء والأمهات أولياء أمور هؤلاء الطلاب من المراهقين (١٠) أسر من خلال مجموعات النقاش المركزة.

تاسعاً- إجراءات الصدق والثبات:

إجراءات الصدق والثبات:

١- **اختبار الصدق:** تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام(*) للحكم على مدى ارتباط الصحيفة بأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، وبعد عرض الأدوات على المحكمين والخبراء تم عرض الصحيفة على المشرفين لتصبح جاهزة للتطبيق.

٢- **اختبار الثبات:** الثبات: وللتأكد من توافر شرط الثبات في أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ "Alpha"): للتحقق إحصائياً من توافر شرطى الثبات والصدق فى والأسئلة المتضمنة وجاءت قيم اختبار (ألفا كرونباخ "Alpha") تراوحت بين (٠.٩٣٣**، و ٠.٩٨٣**)، وهى قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت (٠.٩٥٧**) فى إجمالى التساؤلات مما يؤكد على توافر درجة مرتفعة من الثبات والصدق فى استمارة الاستبيان، كما يؤكد الثقة في صلاحية الاستمارة كأداة للدراسة.

عاشراً- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS.v.23)، والذى يتيح استخدم الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة الدراسة، **والبيانات المطلوبة كالآتى:-**

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

(ISSN: 2536- 9555)

- اختبار كا٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.
- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢.
- اختبار "Z .Test" لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة الميدانية على أولياء الأمور:

أولاً: استخدام الأبناء للمنصات الرقمية.

١- مدى حرص ابنك/ ابنتك على مشاهدة المنصات الرقمية:

جدول (٢)

مدى حرص ابنك/ ابنتك على مشاهدة المنصات الرقمية

أولياء الأمور / مدى الحرص	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
حريص إلى حد ما	٥٣	٥٣.٠٠	٦١	٦١.٠٠	١١٤	٥٧.٠٠
حريص جدًا	٤٤	٤٤.٠٠	٣٤	٣٤.٠٠	٧٨	٣٩.٠٠
غير حريص	٣	٣.٠٠	٥	٥.٠٠	٨	٤.٠٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠	١٠٠.٠٠	٢٠٠	١٠٠.٠٠

كـــا٢= ٣.٧٤١ د.ح = ٢ معامـــل التوافـــق = ٠.٠٩٣ المعنويـــة =(٠.١٨٩) الدلالة = (غير دالة)

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى حرص ابنك/ ابنتك على مشاهدة المنصات الرقمية، حيث جاء "حريص إلى حد ما" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٧.٠٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء "حريص جدًا" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٩.٠٠%، وأخيرًا جاء "غير حريص" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٤.٠٠% من إجمالي عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن غالبية الأبناء يتمتعون بدرجة من الحرص والاهتمام بمشاهدة المنصات الرقمية، حيث شكّل فئة "حريص إلى حد ما" النسبة الأكبر

(٥٧.٠٠%)، وهو ما يعكس درجة متوسطة من الانجذاب للمحتوى المعروض عبر هذه المنصات. بينما أبدى ٣٩.٠٠% من العينة حرصًا شديدًا، ما يدل على أن شريحة غير قليلة من الأبناء تنخرط بشكل مكثف ومستمر في متابعة الأفلام والبرامج المتاحة رقميًا. في المقابل، جاءت فئة "غير حريص" بنسبة محدودة بلغت ٤.٠٠% فقط، الأمر الذي يوضح أن قلة قليلة من الأبناء لا تولي اهتمامًا بارزًا بالمشاهدة عبر هذه المنصات، ويكشف هذا التوزيع عن ارتفاع معدل الانخراط الرقمي بين الأبناء، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى دور الوالدين في ممارسة وساطتهم الرقمية بشكل واعٍ، سواء من خلال التقييد أو التوجيه النشط، للحفاظ على توازن سلوك الأبناء وحمايتهم من التعرض المفرط أو غير الملائم.

وبحساب قيمة كا٢ في الجدول السابق وجدت أنها = ٣.٧٤١ عند درجة حرية =٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٩٣، وهى قيمة غير دالة احصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (الآباء– الأمهات) وبين مدى حرص ابنك/ ابنتك على مشاهدة المنصات الرقمية.

٢– مدى انتظام ابنك/ ابنتك في مشاهدة المنصات الرقمية.

جدول (٣)

مدى انتظام ابنك/ ابنتك في مشاهدة المنصات الرقمية

أولياء الأمور / مدى الإنتظام	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
منتظم إلى حد ما	٤٦	٤٧.٤٢	٤٣	٤٥.٢٦	٨٩	٤٦.٣٥
منتظم جدًا	٤١	٤٢.٢٧	٣٨	٤٠.٠٠	٧٩	٤١.١٥
غير منتظم	١٠	١٠.٣١	١٤	١٤.٧٤	٢٤	١٢.٥٠
الإجمالي	٩٧	١٠٠.٠٠	٩٥	١٠٠.٠٠	١٩٢	١٠٠.٠٠

كا٢= ٠.٩٧٤ د.ح = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٤٩ المعنوية = (٠.٦٢٢) الدلالة = (غير دالة)

(ISSN: 2536- 9555)

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى انتظام ابنك/ ابنتك في مشاهدة المنصات الرقمية، حيث جاء "منتظم إلى حد ما " في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٦.٣٥% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء " منتظم جدًا" في الترتيب الثاني بنسبة ٤١.١٥%، وأخيرًا جاء " غير منتظم" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٢.٥٠% من إجمالي عينة الدراسة.

تشير النتائج إلى أن أغلب الأبناء يتابعون المنصات الرقمية بدرجة من الانتظام، سواء بشكل متوسط أو مرتفع، بينما نسبة قليلة فقط لا تلتزم بالمشاهدة المنتظمة. وهذا يعكس أن المنصات الرقمية أصبحت جزءًا ثابتًا في الروتين اليومي للأبناء، بما يستدعي دورًا أكبر للرقابة والتوجيه الأسري

وبحساب قيمة كا٢ في الجدول السابق وجدت أنها = ٠.٩٧٤ عند درجة حرية =٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٤٩، وهى قيمة غير دالة احصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (الآباء– الأمهات) وبين مدى انتظام ابنك/ ابنتك في مشاهدة المنصات الرقمية.

٣– مدى تفاعل ابنك/ ابنتك مع محتوى المنصات الرقمية.

جدول (٤)

مدى تفاعل ابنك/ ابنتك مع محتوى المنصات الرقمية

أولياء الأمور / مدى التفاعل	الآباء		الأمهات		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
متفاعل جدًا	٤٦	٤٧.٤٢	٥٥	٥٧.٨٩	١٠١	٥٢.٦٠
متفاعل إلى حد ما	٤٢	٤٣.٣٠	٣٥	٣٦.٨٥	٧٧	٤٠.١٠
غير متفاعل	٩	٩.٢٨	٥	٥.٢٦	١٤	٧.٣٠
الإجمالي	٩٧	١٠٠.٠٠	٩٥	١٠٠.٠٠	١٩٢	١٠٠.٠٠

كا٢= ٣.٧٩٥ د.ح = ٢ معامل التوافق = ٠.١١٤ المعنوية =(٠.١٤١) الدلالة = (غير دالة)

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى تفاعل ابنك/ ابنتك مع محتوى المنصات الرقمية، حيث جاء "متفاعل جدًا" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٢.٦٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء "متفاعل إلى حد ما" في الترتيب الثاني بنسبة ٤٠.١٠%، وأخيرًا جاء "غير متفاعل" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧.٢٩% من إجمالي عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن هناك ارتفاعا في مستويات التفاعل لدى الأبناء مع محتوى المنصات الرقمية يعكس قوة الجاذبية البصرية والقصصية لهذه المنصات، وهو ما يزيد من احتمالية تأثرهم بالقيم والسلوكيات المعروضة فيها. ومن منظور نظرية الوساطة الأبوية، فإن هذا التفاعل المرتفع يتطلب ممارسة أشكال متنوعة من الوساطة؛ فالتوجيه النشط يساعد الأبناء على تفسير المحتوى بشكل نقدي يقلل من تأثيراته السلبية، بينما تُسهم الوساطة التقييدية في ضبط زمن ونوع التفاعل، في حين يمكن للوساطة المشتركة أن توفر سياقًا تعليميًا إذا صاحبها نقاش هادف. وبالتالي، فإن النتائج تؤكد الحاجة الماسّة إلى تدخل الوالدين عبر مستويات رقابية متوازنة تحد من المخاطر وتُنمّي في الوقت ذاته الوعي الإعلامي لدى الأبناء

وبحساب قيمة كا٢ في الجدول السابق وجدت أنها = ٣.٧٩٥ عند درجة حرية =٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١١٤، وهى قيمة غير دالة احصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (الآباء– الأمهات) وبين مدى تفاعل ابنك/ ابنتك مع محتوى المنصات الرقمية.

(ISSN: 2536- 9555)

٤– المنصات الأكثر استخدامًا من ابنك/ ابنتك بين المنصات التالية.

جدول (٥)

المنصات الأكثر استخدامًا من ابنك/ ابنتك بين المنصات التالية

أولياء الأمور / المنصات الأكثر استخدامًا	الآباء		الأمهات		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
Netflix	٨٥	٨٧.٦٣	٩٠	٩٤.٧٤	١٧٥	٩١.١٥	١.٤٢٠	(١.٠٠٠) غير دالة
SHAHID	٧٧	٧٩.٣٨	٨٥	٨٩.٤٧	١٦٢	٨٤.٣٨	٠.٠٨٦	(١.٠٠٠) غير دالة
WATCH IT	٧٥	٧٧.٣٢	٧٧	٨١.٠٥	١٥٢	٧٩.١٧	٠.٠٨٢	(١.٠٠٠) غير دالة
أخرى تذكر	٥	٥.١٥	٣	٣.١٦	٨	٤.١٧	٠.٦٤٥	(٠.٨٠٠) غير دالة
جملة من سئلو	٩٧		٩٥		١٩٢			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى المنصات الأكثر استخدامًا من ابنك/ ابنتك بين المنصات المختلفة، حيث جاءت منصة "Netflix" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩١.١٥% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاءت "SHAHID" في الترتيب الثاني بنسبة ٨٤.٣٨%، في حين جاءت "WATCH IT" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٩.١٧%، واحتلت "أخرى تذكر" الترتيب الرابع والأخير بنسبة بلغت ٤.١٧% من إجمالي عينة الدراسة والتي تمثلت في منصات (APPLE–VIU–STARZ PLAY).

كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المراهقين حول المنصات الأكثر استخدامًا من ابنك/ ابنتك بين المنصات المختلفة، حيث جاءت قيم Z غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا.

وترى الباحثة أن الأبناء يعتمدون بشكل أساسي على منصات البث الشهيرة، وفي مقدمتها نتفلكس وشاهد وواتش إت، باعتبارها الأكثر انتشارًا وجاذبية من حيث تنوع المحتوى وسهولة الوصول. بينما جاءت المنصات الأخرى مثل Apple وVIU وPlay Starz في مرتبة متأخرة، ما يعكس أن استخدامها محدود للغاية بين الأبناء. وتُبرز هذه النتائج أن المنصات الأكثر شيوعًا هي التي تحتاج إلى أكبر قدر من الرقابة والتوجيه الأسري، نظرًا لغزارة ما تقدمه من أفلام ومسلسلات قد تتضمن مضامين لا تتناسب مع الفئات العمرية الصغيرة

٥- نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية.

جدول (٦)

نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية

أولياء الأمور / نوعية المضامين	الآباء		الأمهات		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أفلام عربية	٦٣	٦٤.٩٥	٩١	٩٥.٧٩	١٥٤	٨٠.٢١	٧.٧١٠**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
أفلام أجنبية	٦٦	٦٨.٠٤	٨٠	٨٤.٢١	١٤٦	٧٦.٠٤	٥.٣٩٠**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
مسلسلات	٦٧	٦٩.٠٧	٧٤	٧٧.٨٩	١٤١	٧٣.٤٤	١.٢٦٠	(٠.٢٧١) غير دالة
أفلام كوميدي	٦٠	٦١.٨٦	٧٦	٨٠.٠٠	١٣٦	٧٠.٨٣	٦.٠٤٨**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
أفلام كارتون	٦٢	٦٣.٩٢	٤٠	٤٢.١١	١٠٢	٥٣.١٣	٧.٢٧١**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١

(ISSN: 2536- 9555)

تعليمية/ رياضية	٤٠	٤١.٢٤	٤٤	٤٦.٣٢	٨٤	٤٣.٧٥	١.٢٧٠	(٠.٢٦٦) غير دالة
إخبارية/ سياسية	٣٣	٣٤.٠٢	٣٠	٣١.٥٨	٦٣	٣٢.٨١	٠.٨١٤	(٠.٤٢١) غير دالة
أفلام خيال علمي	٢٢	٢٢.٦٨	٣٥	٣٦.٨٤	٥٧	٢٩.٦٩	٤.٧٢١**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
أفلام أكشن/ رعب	١٥	١٥.٤٦	١٢	١٢.٦٣	٢٧	١٤.٠٦	٠.٩٤٤	(٠.٣٧٩) غير دالة
جملة من سئلو	٩٧		٩٥		١٩٢			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية، حيث جاءت "أفلام عربية" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٠.٢١% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاءت "أفلام أجنبية" في الترتيب الثاني بنسبة ٧٦.٠٤%، في حين جاءت "مسلسلات" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٣.٤٤%، واحتلت "أفلام كوميدي" الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٧٠.٨٣% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء "أفلام كارتون" في الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٥٣.١٣%، واحتلت "تعليمية/ رياضية" الترتيب السادس بنسبة بلغت ٤٣.٧٥%، ثم جاءت "إخبارية/ سياسية" الترتيب السابع بنسبة بلغت ٣٢.٨١%، في حين جاءت "أفلام خيال علمي" في الترتيب الثامن بنسبة بلغت ٢٩.٦٩%، وأخيرًا جاءت "أفلام أكشن/ رعب" في الترتيب التاسع بنسبة بلغت ١٤.٠٦% من إجمالي عينة الدراسة.

كما اتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أولياء الأمور حول نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية (أفلام عربية– أفلام أجنبية– أفلام كوميدي– أفلام خيال علمي)، حيث جاء تفضيل (الأمهات) بنسبة أعلى من نسبة (الآباء) بفارق دال إحصائيًا عند ٠.٠١ لصالح (الأمهات)، حيث بلغت قيمةZ المحسوبة = ٧.٧١٠**– ٥.٣٩٠ **–

٦.٠٤٨ **- ٤.٧٢١ ** على الترتيب، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود فروق بين (الآباء- الأمهات) بمستوى ثقة ٩٩.٩%.

كما اتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أولياء الأمور حول نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية (أفلام كارتون)، حيث جاء تفضيل (الآباء) بنسبة أعلى من نسبة (الأمهات) بفارق دال إحصائيًا عند ٠.٠١ لصالح (الآباء)، حيث بلغت قيمةZ المحسوبة = ٧.٢٧١** وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود فروق بين (الآباء- الأمهات) بمستوى ثقة ٩٩.٩%.

كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المراهقين حول باقي نوعية المضامين التي يتعرض لها ابنتك/ ابنتك علي المنصات الرقمية، حيث جاءت قيم Z غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا.

ونستنتج من نتائج هذا الجدول أن الأبناء يفضلون بدرجة كبيرة متابعة الأفلام العربية والأجنبية، يليها المسلسلات، وهو ما يعكس انجذابهم للمضامين الدرامية والقصصية التي تقدمها هذه المنصات. كما برز الاهتمام بالأفلام الكوميدية والكارتون، في حين جاء التعرض للمضامين التعليمية أو الرياضية والإخبارية في مراتب متأخرة، بما يدل على أن الاستخدام يرتبط أكثر بالترفيه والتسلية منه بالتثقيف أو المتابعة الجادة. أما الأفلام ذات الطابع الخاص مثل الخيال العلمي أو الأكشن والرعب فجاءت في المراتب الأخيرة، ما يشير إلى أنها أقل جذبًا مقارنة بالأنواع الأخرى. وتوضح هذه النتيجة أن طبيعة المضامين الأكثر مشاهدة تستدعي من الوالدين ممارسة أشكال من الوساطة الرقمية، خصوصًا أن كثيرًا من هذه الأعمال قد يتضمن رسائل أو قيمًا تحتاج إلى توجيه أو تفسير، لضمان توافقها مع منظومة القيم الاجتماعية والثقافية للأسرة

(ISSN: 2536- 9555)

ثانياً: نوع الوسائط الأبوية:-

٦-مدى قيام أولياء الأمور بتصرفات مع ابنائهم تجاه المضمون السلبي:

جدول (٧)

مدى قيام أولياء الأمور بتصرفات مع ابنائهم تجاه المضمون السلبي

النوع / مدى قيام	الذكور		الإناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٦	٨٨.٦٦	٨٣	٨٧.٣٧	١٦٩	٨٨.٠٢
لا	١١	١١.٣٤	١٢	١٢.٦٣	٢٣	١١.٩٨
الإجمالي	٩٧	١٠٠.٠٠	٩٥	١٠٠.٠٠	١٩٢	١٠٠.٠٠

كـــا٢= ٢.٤٧٢ د.ح =١ معامـــل التوافـــق = ٠.١٠٣ المعنويـــة =(٠.٢٢١) الدلالة = (غير دالة)

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى قيام أولياء الأمور بتصرفات مع ابنائهم مع تجاه المضمون السلبي، حيث جاء "نعم" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٨٨.٠٢% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء "لا" في الترتيب الثاني بنسبة ١١.٩٨% من إجمالي عينة الدراسة.

وبحساب قيمة كا٢ في الجدول السابق وجدت أنها = ٢.٤٧٢ عند درجة حرية =١، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٠٣، وهى قيمة غير دالة احصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة المعروفة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين النوع (الآباء– الأمهات) وبين مدى قيام أولياء الأمور بتصرفات مع ابنائهم مع تجاه المضمون السلبي.

وترى الباحثة أن غالبية أولياء الأمور يتخذون مواقف واضحة عند تعرض أبنائهم لمضامين سلبية عبر المنصات الرقمية، حيث أبدى معظمهم أنهم يقومون بالفعل بتصرفات أو ردود أفعال تجاه هذه المضامين، بينما نسبة محدودة فقط لا تبدي أي تدخل. ويعكس ذلك وعيًا متزايدًا لدى الوالدين بضرورة ممارسة دورهم

الرقابي والتوجيهي، بما يتسق مع ما تؤكد عليه نظرية الوساطة الأبوية من أهمية تدخل الوالدين لتقليل الآثار السلبية للمحتوى وحماية الأبناء من تبني سلوكيات أو قيم غير مرغوبة

٧-التصرف الذي تقوم به حال مشاهدة ابنك/ ابنتك لمضمون سلبي أو غير مرغوب به عبر المنصات:

جدول (٨)

التصرف الذي تقوم به حال مشاهدة ابنك/ ابنتك لمضمون سلبي أو غير مرغوب به عبر المنصات

أولياء الأمور التصرف تجاه المضمون السلبي	الآباء		الأمهات		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مناقشته والحوار معه	٨١	٩٤.١٩	٧٥	٩٠.٣٦	١٥٦	٩٢.٣١	١.٢٧٥	(٠.٢٤٣) غير دالة
التنبيه بعدم تكرار ذلك	٧٧	٨٩.٥٣	٧٣	٨٧.٩٥	١٥٠	٨٨.٧٦	٠.٧٩٢	(٠.٨٢٦) غير دالة
أعبر عن غضبي، وأمنعه من استخدام المنصات	٧٥	٨٧.٢١	٧٠	٨٤.٣٤	١٤٥	٨٥.٨٠	٠.٩٥٧	(٠.٤٧٦) غير دالة
أتجاهل الموقف ولا أفعل شئ	٥	٥.٨١	٤	٤.٨٢	٩	٥.٣٣	٠.٤٩٧	(٠.٩٧٢) غير دالة
جملة من سئلو	٨٦		٨٣		١٦٩			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى التصرف الذي تقوم به حال مشاهدة ابنك/ ابنتك لمضمون سلبي أو غير مرغوب به عبر المنصات، حيث

(ISSN: 2536- 9555)

جاءت "مناقشته والحوار معه" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٩٢.٣١% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء "التنبيه بعدم تكرار ذلك" في الترتيب الثاني بنسبة ٨٨.٧٦%، في حين جاء "أعبر عن غضبي، وأمنعه من استخدام المنصات" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٨٥.٨٠%، وأخيرًا جاء "أتجاهل الموقف ولا أفعل شئ" في الترتيب الرابع بنسبة بلغت ٥.٣٣% من إجمالي عينة الدراسة–.

كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المراهقين حول التصرف الذي تقوم به حال مشاهدة ابنك/ ابنتك لمضمون سلبي أو غير مرغوب به عبر المنصات، حيث جاءت قيم Z غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا.

وتعكس هذه النتائج أن أولياء الأمور يتبنون استراتيجيات متعددة في التعامل مع المضامين السلبية التي يتعرض لها الأبناء عبر المنصات الرقمية، حيث يُعد الحوار والمناقشة الخيار الأكثر شيوعًا، وهو ما يعكس وعيًا بأهمية التوجيه النشط كأحد أنماط الوساطة الأبوية الفعّالة في بناء وعي نقدي لدى الأبناء. كما أن التنبيه بعدم التكرار يبرز كإجراء مكمل يعزز الرقابة التقييدية، في حين يظهر التعبير عن الغضب والمنع كخيار ثالث يعكس الميل إلى الضبط الصارم في بعض الأسر. أما تجاهل الموقف فجاء بنسبة ضئيلة للغاية، بما يدل على أن غالبية الأسر تدرك خطورة ترك الأبناء دون تدخل. ومن اللافت أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المراهقين حول هذه التصرفات، وهو ما يشير إلى أن أنماط الوساطة الأبوية تمارس بدرجة متقاربة إلى حد كبير بين مختلف الفئات، مما يعزز فرضية أن الرقابة الأسرية على المنصات الرقمية باتت سلوكًا عامًا يتبناه معظم أولياء الأمور في البيئة الاجتماعية قيد الدراسة.

٨-أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقف مع ابنك حول أي مضمون سلبي:

جدول (٩)

أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقفًا مع ابنك حول أي مضمون سلبي

أولياء الأمور / أسباب عدم التصرف تجاه المضمون السلبي	الآباء		الأمهات		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية ومستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا أتدخل في اختيارات ابني/ ابنتي	٦	٥٤.٥٥	٥	٤١.٦٧	١١	٤٧.٨٣	٤.٢٩٣**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
أتركهم بمفردهم للاعتماد علي أنفسهم فيما يتعرضون له	٥	٤٥.٤٥	٤	٣٣.٣٣	٩	٣٩.١٣	٤.٠٤٠**	(٠.٠٠٠) دالة عند ٠.٠١
اترك لابنى الحرية الشخصية	٤	٣٦.٣٦	٥	٤١.٦٧	٩	٣٩.١٣	١.٠٦١	(٠.٩٢٧) غير دالة
ابنى رقيب على نفسه	٣	٢٧.٢٧	٤	٣٣.٣٣	٧	٣٠.٤٣	١.٢١٢	(٠.٨٩٤) غير دالة
جملة من سئلو	١١		١٢		٢٣			

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقفًا مع ابنك حول أي مضمون سلبي، حيث جاءت "لا أتدخل في اختيارات ابني/ ابنتي" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٧.٨٣% من إجمالي عينة الدراسة، ثم تساوت "أتركهم بمفردهم للاعتماد علي أنفسهم فيما يتعرضون له" و"اترك لابنى الحرية الشخصية" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٩.١٣%، وأخيرًا جاء "ابنى رقيب على نفسه" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٣٠.٤٣% من إجمالي عينة الدراسة-.

(ISSN: 2536- 9555)

كما اتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أولياء الأمور حول أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقفًا مع ابنك حول أي مضمون سلبي (لا أتدخل في اختيارات ابني/ ابنتي) حيث جاء تفضيل (الآباء) بنسبة أعلى من نسبة (الأمهات) بفارق دال إحصائيًا عند ٠.٠١ لصالح (الآباء)، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة = ٤.٢٩٣** وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود فروق بين (الآباء– الأمهات) بمستوى ثقة ٩٩.٩%.

كما اتضح من النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أولياء الأمور حول أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقفًا مع ابنك حول أي مضمون سلبي (أتركهم بمفردهم للاعتماد علي أنفسهم فيما يتعرضون له) حيث جاء تفضيل (الأمهات) بنسبة أعلى من نسبة (الآباء) بفارق دال إحصائيًا عند ٠.٠١ لصالح (الأمهات)، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة = ٤.٠٤٠** وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود فروق بين (الآباء– الأمهات) بمستوى ثقة ٩٩.٩%.

كما تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات المراهقين حول باقي أسباب عدم تصرف أو اتخاذ موقفًا مع ابنك حول أي مضمون سلبي، حيث جاءت قيم Z غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة المقبولة إحصائيًا.

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بسبب عدم اتخاذ موقف تجاه تعرض الأبناء لمضامين سلبية، حيث اتضح أن الأمهات يمِلن بدرجة أكبر إلى ترك الأبناء بمفردهم بهدف تعزيز اعتمادهم على أنفسهم في التعامل مع ما يشاهدونه، وذلك بفارق جوهري عن الآباء عند مستوى دلالة مرتفع (٠.٠١). وتُبرز هذه النتيجة أن بعض الأمهات قد يفضلن منح الأبناء مساحة أكبر من الاستقلالية الرقمية، ربما بدافع الثقة في قدرتهم على التمييز أو رغبة في تنمية مهاراتهم الذاتية، بينما يتسم الآباء بقدر أكبر من التدخل

المباشر. في المقابل، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين أنفسهم حول بقية أسباب عدم تدخل أولياء الأمور، وهو ما يعكس أن إدراك الأبناء لمواقف والديهم متقارب نسبيًا بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو السياق الأسري

٩-مدى موافقة أولياء الأمورعلى العبارات التي تعبر عن دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبوية الرَّقْمِيّة والمخاطر السيبرانية المختلفة تجاه ابنك/ ابنتك:

جدول (١٠)
مدى موافقة أولياء الأمورعلى العبارات التي تعبر عن
دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبوية الرَّقْمِيّة والمخاطر السيبرانية المختلفة تجاه ابنك/ ابنتك

أولياء الأمور / مدى الموافقة		الآباء		الأمهات		الإجمالي		الوزن المرجح		المتوسط والاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوى	
الوساطة الأبوية هى نوع من أنواع الحوار لضمان ترشيد استخدام الدراما المقدمة	موافق جدًا	٢٩	٢٩.٩٠	٣٠	٣١.٥٨	٥٩	٣٠.٧٣	٧٣١	١٢.٦٨	٣.٨١
	موافق إلي حد ما	٣٥	٣٦.٠٨	٣٣	٣٤.٧٤	٦٨	٣٥.٤٢			
	محايد	٢٠	٢٠.٦٢	٢٥	٢٦.٣٢	٤٥	٢٣.٤٤			(موافق جدًا)
	معارض	٦	٦.١٩	٣	٣.١٦	٩	٤.٦٩			
	معارض جدًا	٧	٧.٢٢	٤	٤.٢١	١١	٥.٧٣			
الوساطة الأبوية وسيلة فعالة يمكن استخدامها تربويا من خلال عديد من الأساليب والاستراتيجيات.	موافق جدًا	٢٨	٢٨.٨٧	٢٧	٢٨.٤٢	٥٥	٢٨.٦٥	٧٢٧	١٢.٦١	٣.٧٩
	موافق إلي حد ما	٣٠	٣٠.٩٣	٣٣	٣٤.٧٤	٦٣	٣٢.٨١			
	محايد	٢٩	٢٩.٩٠	٣٠	٣١.٥٨	٥٩	٣٠.٧٣			(موافق جدًا)
	معارض	٥	٥.١٥	٣	٣.١٦	٨	٤.١٧			
	معارض جدًا	٥	٥.١٥	٢	٢.١١	٧	٣.٦٥			
الوساطة الأبوية تؤدي دورا كبيرا في انقاذ المراهقين من مخاطر عديدة	موافق جدًا	٣٠	٣٠.٩٣	٢٩	٣٠.٥٣	٥٩	٣٠.٧٣	٧٢٢	١٢.٥٢	٣.٧٦
	موافق إلي حد ما	٣٣	٣٤.٠٢	٢٦	٢٧.٣٧	٥٩	٣٠.٧٣			
	محايد	٢٢	٢٢.٦٨	٣٠	٣١.٥٨	٥٢	٢٧.٠٨			(موافق جدًا)
	معارض	٧	٧.٢٢	٦	٦.٣٢	١٣	٦.٧٧			

(ISSN: 2536- 9555)

	معارض جدًا	٥	٥.١٥	٤	٤.٢١	٩	٤.٦٩			
الوساطة الأبوية أسلوب تربوي لتفعيل الحوار مع الأبناء	موافق جدًا	٢٧	٢٧.٨٤	٢٦	٢٧.٣٧	٥٣	٢٧.٦٠	٧٢٢	١٢.٥٢	٣.٧٦
	موافق إلي حد ما	٣١	٣١.٩٦	٢٩	٣٠.٥٣	٦٠	٣١.٢٥			
	محايد	٣٠	٣٠.٩٣	٣٥	٣٦.٨٤	٦٥	٣٣.٨٥			(موافق جدًا)
	معارض	٦	٦.١٩	٢	٢.١١	٨	٤.١٧			
	معارض جدًا	٣	٣.٠٩	٣	٣.١٦	٦	٣.١٣			
الوساطة الأبوية وسيلة تربوية فعالة تساهم في الحفاظ على قيم الأبناء	موافق جدًا	٢٩	٢٩.٩٠	٢٠	٢١.٠٥	٤٩	٢٥.٥٢	٧٠١	١٢.١٦	٣.٦٥
	موافق إلي حد ما	٣٠	٣٠.٩٣	٣٣	٣٤.٧٤	٦٣	٣٢.٨١			
	محايد	٢٥	٢٥.٧٧	٣٠	٣١.٥٨	٥٥	٢٨.٦٥			(موافق جدًا)
	معارض	٦	٦.١٩	٨	٨.٤٢	١٤	٧.٢٩			
	معارض جدًا	٧	٧.٢٢	٤	٤.٢١	١١	٥.٧٣			
الوساطة الأبوية تحتاج نوع من أنواع الرقابة والمتابعة المستمرة أو التحكم فيما يراه الأبناء	موافق جدًا	٢٢	٢٢.٦٨	٢٥	٢٦.٣٢	٤٧	٢٤.٤٨	٦٨١	١١.٨١	٣.٥٥
	موافق إلي حد ما	٢٥	٢٥.٧٧	٢٣	٢٤.٢١	٤٨	٢٥.٠٠			
	محايد	٣٥	٣٦.٠٨	٣٩	٤١.٠٥	٧٤	٣٨.٥٤			(موافق جدًا)
	معارض	٦	٦.١٩	٣	٣.١٦	٩	٤.٦٩			
	معارض جدًا	٩	٩.٢٨	٥	٥.٢٦	١٤	٧.٢٩			
الوساطة الأبوية تعتبر نوع من أنواع الديكتاتورية	موافق جدًا	٧	٧.٢٢	١٠	١٠.٥٣	١٧	٨.٨٥	٤٥١	٧.٨٢	٢.٣٥
	موافق إلي حد ما	٩	٩.٢٨	٥	٥.٢٦	١٤	٧.٢٩			
	محايد	١١	١١.٣٤	٣٤	٣٥.٧٩	٤٥	٢٣.٤٤			(محايد)
	معارض	٣٦	٣٧.١١	٢٣	٢٤.٢١	٥٩	٣٠.٧٣			
	معارض جدًا	٣٤	٣٥.٠٥	٢٣	٢٤.٢١	٥٧	٢٩.٦٩			
الوساطة الأبوية هي فرض الرأى الأبوي على المراهقين	موافق جدًا	٦	٦.١٩	٢	٢.١١	٨	٤.١٧	٤٢٥	٧.٣٧	٢.٢١
	موافق إلي حد ما	٥	٥.١٥	٣	٣.١٦	٨	٤.١٧			
	محايد	٣٢	٣٢.٩٩	٣٢	٣٣.٦٨	٦٤	٣٣.٣٣			(محايد)
	معارض	٢٤	٢٤.٧٤	٢٥	٢٦.٣٢	٤٩	٢٥.٥٢			
	معارض جدًا	٣٠	٣٠.٩٣	٣٣	٣٤.٧٤	٦٣	٣٢.٨١			
الوساطة الأبوية لا قيمة لها لأن المراهق يفعل ما يريد	موافق جدًا	٣	٣.٠٩	٤	٤.٢١	٧	٣.٦٥	٣٠٤	٥.٢٧	١.٥٨
	موافق إلي حد ما	٥	٥.١٥	٢	٢.١١	٧	٣.٦٥			
	محايد	٨	٨.٢٥	٩	٩.٤٧	١٧	٨.٨٥			(معارض)

	معارض	١٨	١٨.٥٦	١١	١١.٥٨	٢٩	١٥.١٠		
	معارض جدًا	٦٣	٦٤.٩٥	٦٩	٧٢.٦٣	١٣٢	٦٨.٧٥		
الوساطة الأبوية ليس لها أى دور في تحديد ما يقوم به الأبناء	موافق جدًا	٢	٢.٠٦	٥	٥.٢٦	٧	٣.٦٥	٣٠٣	٥.٢٥	١.٥٨
	موافق إلي حد ما	٤	٤.١٢	٦	٦.٣٢	١٠	٥.٢١			
	محايد	٧	٧.٢٢	٩	٩.٤٧	١٦	٨.٣٣			(معارض)
	معارض	١١	١١.٣٤	١٠	١٠.٥٣	٢١	١٠.٩٤			
	معارض جدًا	٧٣	٧٥.٢٦	٦٥	٦٨.٤٢	١٣٨	٧١.٨٨			
الإجمالي فى كل عبارة		٩٧	١٠٠.٠٠	٩٥	١٠٠.٠٠	١٩٢	١٠٠.٠٠	٥٧٦٧	١٠٠.٠٠	

(*) تم ترتيب العبارات فى الجدول تنازلياً وفقًا لقيمة الوزن المئوى ثم المتوسط الحسابى لكل منها.

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى موافقة أولياء الأمورعلى العبارات التي تعبر عن دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبوية الرَّقْمِيّة والمخاطر السيبرانية المختلفة تجاه ابنك/ ابنتك، حيث غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (موافق جدًا) لبعض العبارات، حيث جاءت "الوساطة الأبوية هى نوع من أنواع الحوار لضمان ترشيد استخدام الدراما المقدمة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٨١)، بوزن مئوي (١٢.٦٨)، ثم جاءت "الوساطة الأبوية وسيلة فعالة يمكن استخدامها تربويا من خلال عديد من الأساليب والاستراتيجيات" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، بوزن مئوي (١٢.٦١)، وتساوت عبارتي "الوساطة الأبوية تؤدي دورا كبيرا في انقاذ المراهقين من مخاطر عديدة" و"الوساطة الأبوية أسلوب تربوي لتفعيل الحوار مع الأبناء" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، بوزن مئوي (١٢.٥٢)، واحتلت عبارة "الوساطة الأبوية وسيلة تربوية فعالة تساهم في الحفاظ على قيم الأبناء" الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، بوزن مئوي (١٢.١٦)، في حين جاءت "الوساطة الأبوية تحتاج نوع من أنواع الرقابة والمتابعة المستمرة أو التحكم فيما يراه الأبناء" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٥٥)، بوزن مئوي (١١.٨١).

(ISSN: 2536- 9555)

بينما غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (محايد) لبعض العبارات الأخرى، حيث جاءت "الوساطة الأبوية تعتبر نوع من أنواع الديكتاتورية" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢.٣٥)، بوزن مئوي (٧.٨٢)، واحتلت "الوساطة الأبوية هي فرض الرأى الأبوي على المراهقين" الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢.٢١)، بوزن مئوي (٧.٣٧)،

وأخيرًا غلب على اتجاه المبحوثين اختيار (معارض) لعبارتي" الوساطة الأبوية لا قيمة لها لأن المراهق يفعل ما يريد" و" الوساطة الأبوية ليس لها أى دور في تحديد ما يقوم به الأبناء" اللتين تساوتا في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (١.٥٨)، بوزن مئوي (٥.٢٧) و(٥.٢٥) على الترتيب.

وترى الباحثة أن أولياء الأمور يُدركون الوساطة الأبوية الرقمية كآلية تربوية وحوارية بالأساس، حيث أبدى معظمهم موافقة عالية على العبارات التي تربط الوساطة بتوجيه الأبناء وترشيد استخدامهم للمضامين الدرامية، وحمايتهم من المخاطر السيبرانية، وتعزيز القيم لديهم. وقد تصدرت عبارات مثل "الوساطة الأبوية نوع من أنواع الحوار" و"وسيلة فعالة يمكن استخدامها تربويًا" المراتب الأولى، وهو ما يعكس وعيًا بأن الوساطة ليست مجرد رقابة أو منع، وإنما عملية تفاعلية ذات بعد قيمي وتربوي. في المقابل، جاءت العبارات التي تُصوّر الوساطة بوصفها ديكتاتورية أو فرضًا للرأي الأبوي في مراتب متأخرة، حيث غلب الاتجاه المحايد أو المعارض تجاهها، مما يدل على أن أولياء الأمور لا ينظرون إلى الوساطة باعتبارها قيدًا استبداديًا على حرية الأبناء. كما عارض غالبية المبحوثين التصورات السلبية التي تُنكر أي قيمة للوساطة، ما يعكس قناعة عامة بأن للوالدين دورًا محوريًا في حماية الأبناء وتشكيل وعيهم الإعلامي.

وتُبرز هذه النتائج أن الوساطة الأبوية الرقمية تُمارس غالبًا بوصفها استراتيجية إيجابية تقوم على الحوار والتوجيه أكثر من كونها أداة قسرية، وهو ما

يتسق مع ما تطرحه النظرية من أن الأنماط التفاعلية (الوساطة النشطة) أكثر فاعلية من الاقتصار على التقييد أو التجاهل

ثانياً- نتائج المقابلات مع مجموعات النقاش المركزة:

بتحليل البيانات، تم تقسيم النتائج إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي: استخدام الآباء والأمهات للوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة، المخاطر ودور الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة في مواجهتها، العقبات التي تواجه الآباء والأمهات في تطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة وطرق التغلب عليها، من خلال مجموعات النقاش المركزة وعدد(١٠) أسر كما يلي:

المحور الأول: استخدامُ الآباءِ والأمهاتِ للوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْميّةِ:

١. استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة التي يستخدمها الآباء والأمهات:

اتفق الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المختلفة أن وساطة التقييد– المتمثلة في وضع القواعد والحدود الزمنية والجغرافية لاستخدام الأبناء لمنصات المشاهدة الرقمية– هي أكثر استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة استخداما من قبلهم في تنظيم استخدام أبنائهم لهذه المنصات ولكنهم أعربوا عن حزنهم أن هذا النوع من الوساطة يكون مجديا مع الأبناء ذوي الأعمار الصغيرة، ولكنهم يفقدون القدرة على وضع القواعد بتقدم الأبناء في العمر.

وكانت القواعد التي فرضها الآباء والأمهات بعضها خاص بنوع المحتوى المسموح للأبناء مشاهدته والتطبيقات المتاح لهم استخدامها فذكرت إحدى الأمهات "أنا حطالهم قواعد، أيه الحاجات اللى يشوفوها؟ وأيه الحاجات اللي ما يشوفوهاش، وأول ما حاجة معينة تطلع لهم يقلبوا، أو ويقولولى لو فيه حاجة معينة ما شافوهاش.

بينما أشار بعض الآباء والأمهات أنهم يفرضون على الأبناء قواعد خاصة بمدة وتوقيت الاستخدام، فذكرت إحدى الأمهات "أنا محددة مواعيد للاستخدام،

(ISSN: 2536- 9555)

طول مانا في فترة الشغل بيتفرجوا شوية ٣ أو ٤ ساعات وممكن ف أخر اليوم ساعة أو ساعتين"، وأضاف أحد الأباء "مسموحلهم يستخدموه ف الـweekend بس"، وأضاف آخر"مسموح ليهم بساعة كل يومين مثلا"،

٢. دوافع استخدام استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة

تعددت دوافع استخدام الآباء والأمهات في مجموعات النقاش لاستراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة ومن بين تلك الدوافع تشجيع الأبناءعلى المشاركة في أنشطة غير رقمية كاللعب التفاعلي.

كان الدافع وراء استخدام بعض الآباء والأمهات للوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة هو إدارة وقت الشاشة للحد من الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الشاشات للتقليل من التأثيرات السلبية على صحتهم البدنية والعقلية، والتشجيع على استخدام التطبيقات التعليمية والمواقع الإلكترونية المفيدة، تقليل التعرض للمحتوى الذي يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية أو العقلية مثل المحتوى العنيف أو المحبط.

وقالت إحدى الامهات "بحط قواعد وشروط لأن ابني عنده ADHD ولازم رقابة علي الموبايل والتليفزيون في الافلام التى يشاهدونها"، وذكرت أخرى "أنا بحاول أحمي دماغهم وبعلي الـ IQ بتاعهم، معدل ذكاءهم بيختلف تماما عن اللي معاهم موبايل".

بينما كان دافع البعض للوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة هومراقبة النشاط الرَّقْمِيّ للمنصات لضمان أنهم يستخدمون الإنترنت بطريقة آمنة ومفيدة.

٣. العوامل المؤثرة على استخدام الآباء والأمهات لاستراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة

اتفق الآباء والأمهات على أن العامل الرئيس في التفرقة بين الأبناء في استخدام استراتيجيات الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة المختلفة هو العمر، حيث يميل الوالدان إلى استخدام الوساطة الأبويَّة بشكل أكبر مع الأبناء الأصغر سنا، وتقل

هذه الوساطة مع تقدم الأبناء في العمر، وتتلاشي الفروق بين الأبناء ذوي الأعمار المتقاربة.

ذكرت إحدى الأمهات "الكبير طبعا بنسمحله يستخدم أكتر لأنه بيستخدمه صح بياخد كورسات ويتعلم الرسم"، وذكرت أخرى "ابني الصغير مطلعه عينه صراحة شيلاله كل حاجة تقريبا، مجرد أنه يقول ألوزيتفرج على المنصات والأفلام اللى فيها".

وأجمع الآباء والأمهات أن نوع الطفل لا يُحدث أي تغييرا في استراتيجيات الوساطة المتبعة معه. فقالت إحدى الأمهات "النوع مش بيفرق معايا خالص"، وأضاف أحد الآباء "مش فارقة ولد من بنت القواعد ليهم كلهم لأن الضرر الل ممن يتعرضوله واحد".

المحور الثاني: المخاطرُ ودورُ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْميّةِ في مواجهتها:

١. المخاطر التي تدفع الآباء والأمهات لاستخدام الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة.

تعددت المخاطر التي يخشى الوالدان من تعرض الأبناء لها أثناء استخدام المنصات الرقمية، وأتى التعرض لمحتوى غير لائق (جنسي، عنيف، يشتمل على معلومات دينية مغلوطة) في مقدمة تلك المخاطر. ذكر أحد الآباء "أكتر حاجة مخوفاني أنهم يتعرضوا لمحتوى غير مناسب أو أفكار مش مظبوطة أو يطلعلهم محتوى غير أخلاقي"، وأضافت أم "أوقات كمان محتوى غير ديني يعنى مش متماشي مع تعاليم ديننا، فمثلا قصةفي فيلم تكون محكية واحنا عارفينها في ديننا بطريقة وتكون مروية في دين تاني بطريقة تانية فده جانب ببقي متخوفة منه، فأحنا لسه بنبني لهم في دينهم وألاقي فكرة غريبة عن ديننا دخلت في الموضوع وخصوصا كمان مش دين وين، فيه أوقات قنوات أطفال شيعة بتدخل في وسط الفيديوهات الدينية فدي برضو محتوى خطر، فالمحتوى غير المرغوب فيه مش

(ISSN: 2536- 9555)

بس محتوى غير أخلاقي ممكن كمان محتوى ديني"، وأضاف أحد الآباء "بيتعرضوا لفديوهات وحشة جدا ومرعبة".

وعبّر بعض الآباء والأمهات عن مخاوفهم من تأثيرات المنصات على الصحة العقلية والتطور العقلي للأبناء. ذكرت إحدى الأمهات "الصغيرة أخدت قرار صارم إني همنعها منه تماما لأنه مأثر على تركيزها"، وقالت أخرى "أنا بحاول أحمي دماغهم وبعلي الـ IQ بتاعهم، معدل ذكائهم بيختلف تماما عن اللي معاهم موبايل أنا أعرف ناس فعلا عندها تخلف عقلي، أنتي بتوقفي مهاراته".

كما كانت التأثيرات النفسية والاجتماعيَّة لاستخدام المنصات على الأبناء ضمن المخاطر التي يخشى الوالدان على الأبناء منها، كان أبرزها الخوف والهلع وإدمان المشاهدة وعدم القدرة على تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

كما عبر بعض الآباء والأمهات عن مخاوفهم من التأثيرات الفسيولوجية التي ترتبط في الغالب بالاستخدام المفرط لاستخدام هذه المنصات كالمشكلات البصرية والسمنة. ذكرت إحدى الأمهات "بنتي الكبيرة نظرها ضعف بسبب الموباي لوالافلام اللى بتشوفها فبقيت بخاف على اخواتها الصغيرين وقللت استخدامهم له خالص"، وقالت أخرى "بخاف من القعدة الكتير وقلة الحركة لان وزنهم بيزيد بسبب كده".

٢. اتجاهاتُ الآباءِ والأمهاتِ نحو دورِ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْمِيّةِ في تنظيمِ علاقةِ الأبناءِ بالإنترنت والتِّكْنُولُوجِيا والوقاية من المخاطر السِّيبْرَانِيّة.

اتفق الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة على أهمية الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة ودورها في حماية الأبناء من المخاطر التي قد تواجههم أثناء استخدام منصات المشاهدة الرقمية حتى وإن لم تتحقق الحماية بشكل كامل، وأكدوا على سعيهم المستمر لحماية أبنائهم.

فذكرت إحدى الأمهات "القواعد اللى أنا حطاها ضرورية جدا ومفيدة جدا في التحكم فيه والسيطرة عليهم علشان بعد كده لما يكبروا يقدروا يحكموا على المحتوى اللي يشوفوه، ماحنا طول الوقت مش هنقدر نراقبهم، في سن صغير هنقدر نراقبهم لكن لما يكبروا شوية هيبقي فيه خصوصية أكبر مش هنعرف نراقبهم، الأساس في السن الصغير بتبقى أساسيات هما بيبنوا عليها بعد كده"، وذكر أحد الآباء "أنا مش هقدر أحميهم ١٠٠% طبعا بس على الأقل أكون حطالهم قواعد يمشوا عليها يحاولوا يحافظوا على نفسهم، إحنا نفسنا ككبار مش قادرين نحمي نفسنا من مخاطر الإنترنت، بس بنحاول نحميهم على قد مانقدر"، وأضافت أم "أنا مع ابنى اخترت الطريق الصعب، أنا اليوم اللي بيبقي فيه معاه الموبايل ساعة أو ساعتين ببقي مريحة دماغي جدا وهو هادى جدا، والشقة نضيفة، لو أنا أم أنانية يبقي أنا سعادتى إن الولد يبقي معاه الموبايل لأن أنا هريح دماغي فعلا، بس أنا للأسف اخترت الطريق الأصعب وعلى طول بننكش في بعض، وهو عايز يلعب، عايز يخرج وبيبقي مجهود زيادة عليا بس في المقابل أنا بحميه من افلام المنصات"، وذكر أحد الآباء "لازم يبقي فيه قواعد للنت والمنصات والموبايل اللى بقوا حرفيا كارثة"، وأضافت أم "أنا بعمل اللى عليا وبحاول أحميهم على قد ما أقدر، ورغم أنهم متضايقين مني اللى بعمله بس سلامتهم أهم".

وعبر بعض الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة عن عدم قدرتهم على حماية أبنائهم من مخاطر استخدام المنصات الرقمية "لا طبعا لأن ممكن ببساطة لو معاهم موبايل ممكن يعملوا أي حاجة ويمسحوا من غير ما أعرف الجيل الجديد ده ذكي إلكترونياً "، وأضافت أخرى "عمري ما هعرف أحميهم لأنهم ببساطة بيستخدموا الإنترنت ومشاهدة المنصات وأنا بره البيت في الشغل مثلا، فأيه يضمنلي أيه اللى ممكن يتعرضوله".

(ISSN: 2536- 9555)

المحور الثالث: العقباتُ التي تواجهُ الآباءَ والأمهاتِ في تطبيقِ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْميّةِ وطرقِ التغلبِ عليها:

١. العقبات الرئيسة التي تواجه الآباء والأمهات في تطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة

أجمع الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة على أنهم يواجهون الكثير من العقبات في تطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة بعضها متعلق بالجوانب التِّقْنِيّة مثل الصعوبة في استخدام التطبيقات الرَّقْمِيّة والتطور المتلاحق في التِّقْنِيّات التِّكْنُولُوجِية وظهور تطبيقات جديدة ومنصات رقمية باستمرار مما يجعل من الصعب على الآباء والأمهات مواكبة كل ما هو جديد، بالإضافة إلى الفجوة الرَّقْمِيّة بين الوالدين والأبناء، وقلة وعي الوالدين بالأدوات والتطبيقات والإعدادات التي يمكن استخدامها لمراقبة أو تقييد استخدام الأبناء للإنترنت.

قالت إحدى الأمهات "كل يوم والتاني المخاطر بتزيد، وكل يوم والتاني الناس المحتالين والهاكرز بيحدثوا من طرق الاحتيال بتاعتهم فالموضوع بيوسع أكتر وبيصعب أكتر" وذكر أحد الآباء "أنا واحد كبير مش قادر أحمي نفسي علشان أحميهم، أنا دلوقتى وأن ماسك الموبايل وفاكر الsecurity بتاعتي عالية ممكن هو يكون متهكر"، وقالت أم "بصراحة أنا ماليش أوي في التِّكْنُولُوجِيا ومش بفهم فيها فمش عارفة ممكن أحميهم إزاي!"، وأضافت أخرى "هم أشطر مني بكتير في التِّكْنُولُوجِيا والإنترنت والحاجات دى وبيفهموا فيها أكتر منى وأنا اللى بطلب مساعدتهم على طول؛ فإزاى هقدر أحميهم؟!"، وذكر أحد الآباء "مش عارف إزاى ممكن نحميهم وهل فيه تطبيقات تساعدنا؟".

وكانت بعض العقبات التي ذكرها الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة متعلقة بالعوامل الاجتماعية مثل قلة الوقت، والضغط الاجتماعي من

المحيطين، المعارضة من قبل الأطفال، وحاجة الطفل لحيازة جهاز باستمرار لأغراض التعليم، حيازة الأصدقاء باستمرار لأجهزة. ذكرت إحدى الأمهات "أوقات بسيب الموبايل معاهم وأنا في الشغل فمبيبقاش فيه رقابة في الوقت ده، وطبعا دى ساعات متكررة لفترة طويلة في أوقات أجازتهم من الدِّراسة فده بيخليني مش قادرة أحميهم ١٠٠%"، وذكرت أم "بحط قواعد لأن أنا مقتنعة إن الموبايل ده شيء فاشل جدا مفروض علينا بسبب المجتمع، وأنا لو في إيدى همنعه تماما ١٠٠% لكن للأسف مش قادرة أخد القرار بسبب الناس اللي حواليا والضغط اللى حواليا، الناس اللى حواليا عاملين ضغط على ولادى فولادى حاسين إن ناقصهم حاجة، حتى ابنى مرة بيهزر معايا فبيقولي يا ماما هو انت عايزة تاخدي جايزة موسوعة جينيس إن احنا أخر ناس مسكنا موبايلات في العيلة"، وأضاف أحد الآباء " عايزين نمنعهم لكن هنعمل أيه؟! بياخدوا دروس أونلاين وطول الوقت الأجهزة معاهم، فمش قادرين نتحكم"، وذكرت أم "طول الوقت بيتضايقوا وبيزعلوا من القواعد اللى حطهالهم وعلاقتي بيهم بتتوتر ويعتبروني أم شريرة فبضطر أحيانا أتنازل علشان مايزعلوش"، وذكرت أخرى "طول الوقت بيلحوا عليا ويقولولى اشمعنى أصحابنا وقرايبنا".

٢. طرقُ التغلبِ على عقباتِ تطبيقِ الوساطةِ الأبويَّةِ الرَّقْمِيّةِ.

تنوعت طرق الدعم والتوجيه التي ذكرها الآباء والأمهات في مجموعات النقاش المركزة التي يحتاجونها لتطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة بشكل يضمن سلامة الأبناء في العالم الرَّقْمِيّ، ومن بين وسائل الدعم والتوجيه المُقترحة من قبل أولياء الأمور التثقيف الرَّقْمِيّ للآباء والأمهات وتعليمهم الطرق المثلى لحماية الأبناء من المخاطر الرَّقْمِيّة، وتعريفهم بالأدوات والتِّقْنِيّات الجديدة التي تمكنهم من مراقبة أو تقييد استخدام أبناءهم للإنترنت. ذكرت إحدى الأمهات "محتاجين يبقي فيه وعي

(ISSN: 2536- 9555)

بالإنترنت لأولياء الأمور والأطفال وأيه القواعد اللى تتحط ليهم"، وأضاف أحد الآباء "احنا محتاجين حد يفهمنا إزاى نقدر نحمي أولادنا وأيه القواعد اللى لازم تتحطلهم".

ويرى بعض الآباء والأمهات أن العبرة بتثقيف الأبناء بكيفية حماية أنفسهم من المخاطر نظرا لأنه وعلى الرغم من محاولات أولياء الأمور الحثيثة لحماية أبنائهم إلا أن الأمر يظل تحت سيطرة المراهق نفسه حيث لن يستطيع الوالدان حماية أبنائهم بشكل كامل. "القصة مش دعم ليا أنا أو حاجة تفهمني أنا، قد ما لازم يبقي فيه دعم ليهم أو حملات لتوعية الأطفال نفسهم بمخاطر المنصات الرقمية بالأفلام اللى فيها، علشان يقدر يحافظ على نفسه أو يقدر يعرف أيه الحاجات اللى ما يتخطاهاش".

وركز بعض أولياء الأمور على أهمية دور الحملات الإعلامية التليفزيونية والإلكترونيّة وأفلام الرسوم المتحركة في زيادة وعي الوالدين والأبناء على حد سواء. ذكرت إحدى الأمهات "الحاجات دى كلها تتعمل في شكل كرتون أو محتوى للأطفال"، وأضافت أخرى"محتاجين حملات توعية في الفواصل الإعلانية على التليفزيون".

وأشار بعض الآباء والأمهات على ضرورة توحيد المعرفة الرَّقْمِيّة وشمولها لجميع أولياء الأمور. وقالت أم "الدعم المطلوب هو إن الناس كلها تتعاون في الموضوع ده، لأن اللى انتي بتعمليه باليمين بيتهد بالشمال، عن طريق عم أو خال أو تيته، إن اللى حواليكى مش فاهمين انتى بتعملي أيه ده منتهى عدم الدعم".

وشدد بعض الآباء والأمهات إلى ضرورة الرقابة من جانب الدولة على استخدام هذه الافلام بالمنصات. ذكرت إحدى الأمهات "أتمنى يكون في رقابة

أكتر ويبقي في إغلاق للحاجات إلى مش كويسة أو تعلمهم العنف"، وذكرت أحد الأباء "لازم الدولة تحجب التطبيقات اللى مش كويسة زي التيك توك وغيره".

أهم النتائج:

١- نتائج الدراسة الميدانية على الآباء والأمهات:

- أغلب الأبناء يتابعون المنصات الرقمية بدرجة من الانتظام، سواء بشكل متوسط أو مرتفع، بينما نسبة قليلة فقط لا تلتزم بالمشاهدة المنتظمة. وهذا يعكس أن المنصات الرقمية أصبحت جزءًا ثابتًا في الروتين اليومي للأبناء، بما يستدعي دورًا أكبر للرقابة والتوجيه الأسري.
- الأبناء يعتمدون بشكل أساسي على منصات البث الشهيرة، وفي مقدمتها نتفلكس وشاهد وواتش إت، باعتبارها الأكثر انتشارًا وجاذبية من حيث تنوع المحتوى وسهولة الوصول.
- يتبنى أولياء الأمور استراتيجيات متعددة في التعامل مع المضامين السلبية التي يتعرض لها الأبناء عبر المنصات الرقمية، حيث يُعد الحوار والمناقشة الخيار الأكثر شيوعًا، وهو ما يعكس وعيًا بأهمية التوجيه النشط كأحد أنماط الوساطة الأبوية الفعّالة في بناء وعي نقدي لدى الأبناء. كما أن التنبيه بعدم التكرار يبرز كإجراء مكمل يعزز الرقابة التقييدية، في حين يظهر التعبير عن الغضب والمنع كخيار ثالث يعكس الميل إلى الضبط الصارم في بعض الأسر.
- الوساطة الأبوية الرقمية تُمارس غالبًا بوصفها استراتيجية إيجابية تقوم على الحوار والتوجيه أكثر من كونها أداة قسرية، وهو ما يتسق مع ما تطرحه

(ISSN: 2536- 9555)

النظرية من أن الأنماط التفاعلية (الوساطة النشطة) أكثر فاعلية من الاقتصار على التقييد أو التجاهل

٢- أهم نتائج المقابلات مع مجموعات النقاش المركزة:

أولًا: استراتيجيات الوساطة الأبوية الرقمية:

يعتمد الآباء والأمهات بالأساس على وساطة التقييد (تحديد أوقات، مدة، ونوع المحتوى)، وتظل هذه الوساطة أكثر فاعلية مع الأبناء الأصغر سنًا، بينما تقل فعاليتها مع تقدم العمر، أما عن دوافع الوساطة تشمل: حماية الأبناء من المحتوى غير المناسب، تقليل الآثار السلبية على الصحة الجسدية والنفسية، وتشجيع الأنشطة البديلة، كما أن العمر هو العامل الأكثر تأثيرًا على مستوى الرقابة، بينما النوع (ذكر/ أنثى) لا يغير في طبيعة الاستراتيجيات.

ثانيًا: المخاطر المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية:

جاءت أبرز المخاطر: التعرض لمحتوى غير لائق (جنسي، عنيف، أو مخالف للقيم الدينية)، التأثيرات العقلية (ضعف التركيز، تراجع القدرات)، والنفسية (إدمان، خوف، عزلة)، والجسدية (ضعف النظر، السمنة)، كما أن الوساطة الأبوية الرقمية تُعد وسيلة ضرورية لتقليل هذه المخاطر، حتى إن لم تحقق الحماية الكاملة، وهناك إدراك متزايد بأن الأبناء في الأعمار الأكبر يمتلكون مهارات رقمية تتجاوز وعي الوالدين، مما يقلل من القدرة على السيطرة الكاملة.

ثالثًا: العقبات التي تواجه الآباء والأمهات:

- تقنية: التطور المتسارع للتطبيقات والمنصات، الفجوة الرقمية بين الأجيال، ضعف وعي الوالدين بالإعدادات والأدوات التقنية.

- اجتماعية: قلة وقت الوالدين، ضغط الأصدقاء والمجتمع، حاجة الأبناء للأجهزة في التعليم، مقاومة الأبناء لفرض القيود.

رابعًا: طرق التغلب على العقبات:

تعزيز التثقيف الرقمي للآباء والأبناء معًا، وإطلاق حملات توعية عبر وسائل الإعلام، خصوصًا التلفزيون والمحتوى الكرتوني الموجه للأطفال، وتشجيع التعاون الأسري والمجتمعي لتوحيد الجهود، ومطالبة بعض الآباء بزيادة رقابة الدولة على المنصات والتطبيقات الضارة

التوصيات:

الشق الأول: الجهات والوزارات المعنية:

لما كانت المعرفة الرَّقْمِيّة والوعي الرَّقْمِيّ عنصرين أساسيين لتمكين الآباء والأمهات من تطبيق الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة بفعالية، فإنه أصبح لزاما على جميع الجهات المعنية التعاون من أجل رفع وعي ومعرفة الآباء والأمهات بأهمية دورهم في حماية أبنائهم من المخاطر من خلال:

١. **وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي:** تضمين الأمن الرَّقْمِيّ في المناهج الدراسية لزيادة الوعي بين الطلاب وأولياء الأمور.
٢. **وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات:** إطلاق مبادرات توعوية على المستوى الوطني لتعزيز الأمان الرَّقْمِيّ، وتقديم موارد تعليمية حول كيفية حماية الأطفال من مخاطر مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تبعد عن قيمنا وعاداتنا.

(ISSN: 2536- 9555)

٣. **شركات التِّكْنُولُوجِيا:** تطوير أدوات وتطبيقات سهلة الاستخدام لمساعدة الآباء والأمهات على تطبيق الرقابة الأبويَّة بسهولة ويسر وتمكينهم من حماية أبنائهم وبياناتهم، وكذلك تقديم إرشادات ومعلومات حول الأمان الرَّقْمِيّ على مواقعهم ومنصاتهم الإلكترونيّة.

٤. **الجهات التشريعية:** تطوير سياسات وتشريعات مناسبة للحد من مخاطر وسائط الإعلام الرَّقْمِيّة ومنها منصات المشاهدة الرقمية.

٥. **الآباء والأمهات:** السعي المستمر لتعلم المزيد عن التِّكْنُولُوجِيا والأدوات الرَّقْمِيّة لتقليص الفجوة المعرفية بينهم وبين أطفالهم، والبحث عن أدوات الرقابة الأبويَّة التي تتناسب مع قدراتهم التِّقْنِيّة واحتياجات أطفالهم، وتكثيف الحوار مع الأبناء حول مخاطر مشاهدة هذه النوعية من الأفلام.

الشقُ الأولُ: الموجهُ للآباءِ والأمهاتِ:

حيث أن الآباء والأمهات هم المسؤولون الأوئل عن تمكين الأبناء من استخدام ومشاهدة الأفلام بمنصات المشاهدة الرقمية الإنترنت، ويقع على عاتقهم وضع قدم الأبناء على بداية الطريق الصحيح للتعامل مع التِّكْنُولُوجِيا، وتعريف أبنائهم بأسس ومباديء حماية الذات في الفضاء الإلكترونيّ، **ويُقترح أن يركز هذا الشق من الحملة على المحاور التالية:**

- مخاطر التبكير باستخدام الأبناء لهذه المنصات.
- مخاطر التبكير بامتلاك المراهقين لأجهزة إليكترونية.
- التعريف بالأدوات والتطبيقات التي يمكن أن تساعد في تنظيم علاقة الأبناء بالتِّكْنُولُوجِيا.

- التأكيد على أهمية الوساطة النَّشطة والحوار مع الأبناء حول مخاطر منصات المشاهدة الرقمية.

الشقُ الثالث: الموجهُ للأبناءِ (وخاصة المراهقين):

نظرا لأنه مع تقدم الأبناء في العمر –وخاصة في سن المراهقة– يميل الأبناء إلى الاستقلالية والخصوصية والخروج عن سيطرة الوالدين جزئيا لذا يتوجب أن يتم توجيه شق من الحملة التوعوية للأبناء، **ويقترح أن يركز هذا الشق من الحملة على المحاور التالية:**

- التعريف بأهمية الوساطة الأبويَّة الرَّقْمِيّة، وأنها ليست مراقبة.
- التعريف بالمخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها من مشاهدة الأفلام بمنصات المشاهدة الرقمية.
- التعريف بأسس حماية الذات في الفضاء الإلكترونيّ
- تشجيع الأبناء على الحوار مع الأهل حول ما يواجهونه ويشاهدونه.

(ISSN: 2536- 9555)

(*) السادة المحكمين:

١-أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٢-أ.د. جمال عبد الحى النجار

أستاذ الصحافة والنشر كلية البنات– جامعة الأزهر

٣-أ.م.د. ماجدة مخلوف.

أستاذ الإعلام المساعد بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

٤-أ.م.د. مؤمن جبر عبد الشافي

أستاذ الإعلام المساعد، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٥-د. على ابراهيم صيام

مدرس بكلية الذكاء الاصطناعي– جامعة كفر الشيخ